

نهار واسأل الناس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
حتى قدم لغرضه أهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم  
المدينة فقالوا الناس إليه سلام وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا  
ذلك فماتت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اني سمعت في قال النبي  
الذي لوتني بمكة قال فقلت يا نبي الله علي ما عدك الله واصله النبي  
عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم قصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس  
وحتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحديث  
لها الكفار صل فان الصلاة مشحونة محضرة حتى تستقر الضل بالرب  
ثم قصر عن الصلاة فانها تسحر حين تطلع اقبل النبي فصل فان الصلاة  
محضرة مشحونة حتى تقبل العصر قصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس  
فانها تغرب بين قرني شيطان وحديث يسجد لها الكفار وذكر الحديث  
**قال ابو العباس رحمه الله** قد نهي النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الصلاة وقت طلوع الشمس وقت غروبها معللاً بانها تطلع  
وتغرب بين قرني شيطان وانها يشيد بسجدها الكفار  
**معلق** ان المؤمن لا يقصد السجود الا لله واكثر الناس قد لا  
يعلمون ان صلواتها وغروبها بين قرني شيطان ولان الكفار  
تسجد لها انه صلى الله عليه نهي عن الصلاة في هذا الوقت  
حسب لما حده المشايخ ومن هذا الباب اذا صلى الى عود او الى  
عوم جعله على حاجبه الايمان ويصد له صمداً ولهذا نهي  
عن الصلاة الى ما بعد من دون الله في الجملة ولهذا نهي عن  
السجود بين يدي الرجل لانه مشاهدة السجود لغرض الله انتهى  
صحيح **كلامه** **قال تامل المؤمن النفس** ما في هذا الحديث مع  
لعن الله سبانه يقص علينا احبار الانبياء واتباعهم  
ليكن الوصية من المناجزة عبرة فيقتبسها له بحالهم ونقص  
الكفار

الكفار والمنافقة لتحتوي وسختين تلبس بها ايضا لما فيه من العار  
ان هذا الاعرابي الجاهل لما ذكره ان رجلاً بمكة يتكلم في الدنيا بما خالف  
الناس لم يصبر حتى ركب راكبة فقدم عليه وعلم ما عنده لما فتح قلبه  
من حجة الدنيا والخير وهذا منسوبة قوله كما ولو علم الله فيصير حجابي  
حراً على تعلم الدين لا سمعوا اي فهمه فمما يدل على عدم النهي  
في اكثر الناس اليوم عدل منه سبني انه لما علم ان قلوبهم من عدم الحرص على  
تعلم الدين فبين ان من اعظم الاسباب التي توجهت كفى الانسان من  
شر الدنيا وهو عدم الحرص على التعلم فاذا كان هذا الجاهل يطلب  
هذا المطلب فاعذر من اعده اتباع الانبياء وبلغه عنهم ما بلغه  
وعنده من يصبر عليه التعلم ولا يرجع بذلك ثم ساغان حضرت اوس  
فما قال تعال يا ايها النبي من ذكركم في حديث الاستسقاء وهو يلعبون  
لاهيبة تلحقهم **وقد من الصراية** انه لما قال ارسلني الله  
لا يا اي شي ارسلك قال بكذا وكذا فبين ان زينة الرسالة الاله  
لهية والدعوة التوقية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك  
له وكره الاوثان ومعلوم ان كبرها لا يستقيم الا بشيئة العداوة  
وتجريد السيق **فامل زينة الرسالة وفيه ايضا** **تفهم** المراد  
من التوحيد وهم انه امر كبير غريب ولاجل هذا قال من معك  
قال حر وعبد فاجابه ان جميع العباد والعباد والمركب والعبادة  
في القبول له واتباعه على ذلك الامة ذكره فخذ او صدق دليل ان  
الحق قد يكون مع اهل العكس وان الباطل قد يعدل الارض  
رد الفضيل بعبادة حيث يقول لا تتسوق من الحدة لعله ا  
لساكنين ولا تغترب بالحق الباطل لكثرة اهل الكيد والحسن منه فوه